

ما ذنبها ؟

كل طالبة في المدرسة . وكان والدها يضحك معها دائماً ويداعبها كثيراً ويحرص على أن يحضر لها

كل ما تريد .

وذات يوم فاجأتها ناظرة المدرسة ، بينما كانت تلهو مع لدايتها وهي مسرورة ؛ بخطاب يحمل توقيع والدها وفيه يعنفها من الحضور إلى بيته ، وأنه لا يود رؤيتها وعليها أن تبقى في مدرستها ، فأخذت تعيد الذكريات في عقلها وتفكر طويلاً علَّها تعثر على سبب لهذه الرسالة . ترى هل أساءت معاملة أبيها أو زوجة أبيها لتستحق كل هذا ؟ إنها — على ما تذكر — لم يدر منها أى شيء في حقهما . وسأوسها الوسوس ، وتكاثرت عليها الموموم ، فلم تجد ما يخفف عنها كل هذا الغم أو بعضاً منه سوى الزفريات المحرقة تخرجها من فيها وتنزعها من أعماق قلبها الذي كاد يتقطع أسى ولوعة

ليتها ماتت قبل هذا اليوم ولحقت بمن تقتديها بالنفس والنفيس .



ليتها لم تقرأ هذا الخطاب ولم تره ! فما العمل ؟ أتقتل نفسها ! لم يبق لها طريق سوى هذا . إن قلبها الصغير لعاجز عن إحمال هذه المصيبة ؛ وفكرها الطرى لعاجز أيضاً عن حل هذه المشكلة ، ألا ليت والدها قد بين لها في رسالته تلك أسباب منعها من أن ترتاد البيت .

أهكذا يُعامل الأبناء ! وإنها في جحيم تصطلي به ولا يخفف منه غير تذكر أمها الراقدة تحت الثرى ، فهل هذه هي قلوب الآباء حقاً ؟ وإلى هذا الحد تقسو وتبلد .. ليتها لم تولد . وأين الموت يزورها الآن . إنها في محنة .

وجاء الأب إلى بيته متعباً منها . متعباً من عمل طويل شاق دام طوال النهار . جاء إلى مقره ؛ إلى راحته الوارفة الظلال ؛ إلى نعيمه ليجد فيه الراحة بعد التعب ، والنشوة بعد الكدر . جاء فاستلقى على ظهره فوق فراشه الناعم . وأخذ يفكر في أعماله ومتاعبه ، وها هي الساعة . تدق التاسعة ليلاً وفتاته لم تحضر ، لقد حان موعد مجيئها وفات ،

مسكينة لقد حُرمت من حنان أمها وعطفها وحدها عليها ، فلقد انتقلت الأم إلى جوار ربها وخلفتها وحيدة وهي لم تبلغ العاشرة من العمر

ماتت تلك التي كانت أعز شيء لديها في هذه الحياة . مات ذلك القلب الرحيم عليها ، وانطفأت تلك الشعلة التي كانت تضئ لها .

ماتت مصدر سعادتها وكاشفة الطريق أمامها . فمن لها الآن بعدها ؟

وماذا باليد ! و « كل من عليها فان » . لقد ماتت وتركت ابنتها الجميلة ، السوداء العينين ، النهمية الشعر ، الناعمة البشرة ، المعتدلة القامة . السعادة في صورة بشر .

ثم جاءت زوجة الأب الجديدة بعد مضي سنة كاملة على وفاة أمها . وجراح فتاتنا المسكينة لم تندمل بعد . لكن الأب نسي زوجته القديمة التي اقتطف زهرة

أيامها وقضى معها مدة من الزمن ليست بالقليلة ، وأمسى الأب وماذا يهمه بعد هذا ، أيدكرها وقد توارت عن ناظريه ؟ ! أيتخيلها وقد اندثرت في التراب وانمحي كل شيء . . . فله من زوج هذا الخلق ؟ !

أما الفتاة المسكينة التي قدر لها أن تحيا هذه الحياة البائسة ، وهذه المعيشة الحزينة في بوتقة من الحزن والحرمان : الحزن على أمها والحرمان لعاطفتها . . .

إن فتاتنا هذه لم تدس أمها ومعاملتها لها وعطفها عليها وها هي زوجة الأب الجديدة قد حضرت إلى المنزل ؛ إنها امرأة عاملة على ما يظهر ، فأخذت تعامل البنت بمثل أمها وتشعرها بأنها لم تمت حقيقة . فكانت لا تمنع عنها أى شيء ، وتعلمها الضار من النافع ، فبدت فتاتنا سعيدة أو شبه سعيدة في حياتها الجديدة هذه . ولكن الفتاة لا تعلم ما سيخبئ لها الدهر في مستقبل حياتها من هذه المرأة التي يبدووا ظاهرها على أنها طيبة القلب ، طاهرة السريرة . فكانت الفتاة تذهب إلى المدرسة صباحاً وتعود مساءً شأن

اللجنة التجارية في الكويت (بقية المنشور) (على ص ٢٢)

أما عن مدى سلطة هذه اللجنة في تنفيذ قراراتها فيما لوتقاضى تاجران أو أكثر أمامها ، فإنه مادام المتنازعون على أمر تجارى قد ارتضوا حكمها مقدماً وجاءوا إليها ليسمعوا قولها الفصل ، فإن النتيجة المنطقية لكل هذا أن يلتزم المتخاصمون بكل ما تنتهى إليه من أحكام . وقراراتها تكون عندئذ مُلزِمة لهم . ولا حاجة بي إلى القول بأن مهمة اللجنة التجارية تنتهى بمجرد أن تقول حكمها في الأمر المطروح عليها لتقول كلمتها فيه .

س ٣ — هل حدث أن خالف أحد التجار قرارات اللجنة التجارية ؟

ج ٣ — لم يحدث مطلقاً أن خالف أحد التجار قرارات اللجنة التجارية ، مما يعطيك الدليل الواضح على مقدار تفهم اللجنة للأوضاع التجارية في البلد ؛ وأنها لا تُصدر في أعمالها إلا بما يرضى الله والضمير . وبالتالي رضاء الكويتيين عنها واطمئنانهم لأحكامها .

س ٤ — هل التجار مجبرون على رفع قضاياهم التجارية إلى هذه اللجنة ؟ أم أن هناك جهة اختصاص أخرى يمكنها حل هذه القضايا ؛ والتجار حينئذ مخيرون بين هذه أو تلك ؟
ج ٤ — ليس هناك — فيما اعتقد — من يرغب التجار على رفع قضاياهم التجارية إلى هذه اللجنة بالذات إذا ما ثار بينهم أى خلاف . فلهم مثلاً مطلق الحرية في أن يتصالحوا فيصطلحوا ، أو أن يوسطوا فيما شجر بينهم حكماً يرتضونه . وأما تساؤلك عن وجود جهة اختصاص أخرى يمكنها حل مثل هذه القضايا ، فهناك — فيما أرى — سلطات حاكمية يمكن للتجار أن يرفعوا قضاياهم إليها إن شاءوا . لكن مثل هذه السلطات بدورها قد تُجِيل مثل هذه القضية إلى اللجنة التجارية لترى رأيها فيها ، فتبحثها اللجنة عندئذ وتقول كلمتها فيها .

س ٥ — وأخيراً ما مدى ما حققت اللجنة من نجاح ؟
ج ٥ — أما عن مثل هذا السؤال فأولى لك أن تعرضه على غير أعضاء اللجنة ، كي ترى بحق مدى ما حققت من نجاح . وأما عن شعورنا نحن فيتلخص في أننا نقدم جهد المستطاع لخدمة التجارة وأهلها . وأننا لا نألو جهداً في بذل كل ما من شأنه توثيق الصلة بين الأفراد ، وإيجاد حُسْنِ الفاهم فيما بينهم . ونشعر واثقين أن كل خير يصيب التجارة نرى فيه نحن كذلك منفعتنا ومنفعة وطننا العزيز .

لكنها لم تأت . إنها لم تحضر فماذا حل بها ؟ ماذا جرى لها ؟ إنه في حيرة .

سأل الأب زوجته عنها وعن سبب تأخرها فأخبرته على الفور بأنها عند جدتها العجوز ، وتريد النوم هناك . ومضى اليوم الأول وجاء اليوم الثانى ولكنها لم تحضر ، سبحان الله ماذا جرى لها ؟ أأصابها شيء ؟

فذهب مسرعاً إلى بيت الجدة . وسرعان ما أدهشه أنها لم تكن هناك ولم تكن الجدة لتعلم من أمرها أى شيء . إنها ليست عند الجدة ولم تأتها . إذن أين هي ؟ وإلى أين توجهت ؟

فترك بيت الجدة إلى المدرسة . وهناك وجدها تبكي وتندب حظها العاثر .

وما أن وقع بصر الفتاة على والدها حتى اندفعت إليه متلهفة مسرعة وجشت تحت رجليه نادمة مستغفرة إن كان قد حدث منها ما يسوؤه . فانكب الوالد عليها ورفعها بيده الأبوية الرقيقة الحانية ، إلى قلبه . وراح يلثمها بحنان وعطف فسكنت وهذأت بعد أن اضطربت ورجفت ، ثم سألها عن جلية الأمر ، فأخبرته بالخطاب وبإمضائه ، فتعجب وأخذته الدهشة والحيرة معاً . وراح يتساءل ، إنه لم يكتب ولم تقع يده على هذه الورقة ! فمن كتب هذا الخطاب ؟ وأى يد شريرة سطرته ؟

إنها هي . . . ولكن أيمكن أن تكون هي ؟ بلى . . . بلى إنها هي ، ولا بد أن تكون هي . وهل غير زوجتي أحد ، إنها هي زوجتي بكل تأكيد . زوجتي الملعونة ما أفسى قلبها اللفظ الغليظ .

وفي الحال توجه إلى البيت فعرض على زوجته الغادرة الخطاب فأنكرت علمها به أولاً ، لكنها لم تستطع في النهاية إلا الاعتراف بكل شيء ، وأن نفسها الدنسة هي التي سولت لها كتابة ذلك الخطاب ، ثم ارتمت على نعليه تبكي طالبة الصفح والغفران ، لكن هذا لم يكن ليجدى في نظر الأب الرؤوف ، بعد أن عذبت فتاته وجرعته كؤوس الحرمان والشقاء ، وسرعان ما أعطاها طلاقها ورفض العيش معها ، وعاد إلى درته المكنونة . فتاته وثمره فؤاده لا يشغل قلبه سواها ، ولا يرى السعادة إلا في إسعادها والحدب عليها .

محمد مساعد الصالح

هل أنت قوى الإرادة؟

من منا لا يحب أن يكون ذا شخصية قوية وإرادة مسيطرة؟ إن أمنية كل فرد أن يحسن قيادة نفسه ويتحكم في تصرفاته ويخضعها لعقله وإرادته فهل أنت واحد ممن يتمتعون بهذه الصفة؟

إليك بضعة من الأسئلة عليك فكرة عما تتمتع به من سيطرة على نفسك وتحكم في تصرفاتك، أجب على كل سؤال منها «بلا» أو «نعم» ثم امنح نفسك عشر درجات لكل إجابة «نعم» فإذا حصلت على سبعين درجة كنت خارق الإرادة تتمتع بقدر كبير من السيطرة على النفس.

وإذا حصلت على درجات بين السنين والسبعين كنت في درجة جيد ويعني ذلك أن شخصيتك متوازنة، وإذا حصلت على درجات بين الأربعين والستين كنت عادياً. أما الدرجات الأقل من الثلاثين فقد تكون حذراً ولسكك مفتقر إلى قوة الشخصية.

ولا تيأس إذا كانت الدرجات التي حصلت عليها لا ترضيك بل أعد النظر في الاجابات «بلا» وحاول أن تعرف أين الخطأ واسع لإصلاحه فإزالت الفرصة أمامك لتربية شخصيتك وتقوية إرادتك.

(١) هل أنت دقيق في مواعيدك مواظب على موعد حضورك إلى العمل وانصرافك منه حريص على عدم خلف مواعيدك؟

(٢) هل تستطيع كبح جماح نفسك والإمساك عن التسرع في إبداء ملاحظات تدم على أبدائها فيما بعد؟

(٣) هل تقرأ كتباً تحتاج إلى تركيز التفكير؟

(٤) هل سبق أن حرمت نفسك عامداً عن بعض الكماليات لتقتصد من أجل الحصول على شيء يستحق منك الاقتصاد؟

(٥) هل تتجنب الارتباك والروع عندما تواجه المصاعب والعقبات؟

(٦) هل تستطيع إكراه نفسك على التمسك بعمل والمضي فيه حتى تنمته؟

(٧) هل تتمسك بمبدأ تؤمن به حتى لو تعرضت للإيذاء؟

(٨) هل ترحب بتحمل المسؤوليات ولا تهرب منها؟

(٩) هل تعتذر صراحة ودون خجل إذا كنت مخطئاً؟

(١٠) إذا ووجهت باختبار في الذكاء هل تأبى على نفسك الاطلاع على الاجابة قبل أن تؤدي الاختبار؟

دمعة حمراء

(بقية المنشور على ص ٢٦)

ديوانه الشعري خير ذخيرة

لهواة فن : ناطق بفصيح

قد لا يكون من الصعوبة طبعه

بالاشتراك : لواجب الترويج

أعلنت صوتي بالنداء لمن هم

أهل : بخسن مظنة الترشيح

يا نادى الزملاء : حقق منية

بصدور رأى حاسم وصريح

عدوه في الوطن المفدى : خدمة

للشعب : عنها شكركم ومديحي

سدوا الفراغ بما يخلد ذكره

أعنى عصارة قلبه المبروح

إني لأفخر في الشعوب بشاعر

صهر الحقيقة : في مقر الروح

لم يرضهم إلا السجود تذلاً

قبل الركوع : تجاه شر كلوح

أو من يبيع ويشترى بضميره

ما لا يليق لمكسب ومديح

ومدبذب الأهواء بين كراتها

للاعبين كرشة في الريح

خذها أقول : لموته كفؤرخ

عبيء الجلا من مسكني بوضوح

١٣٧٠ ٨٣ ٦٥ ١٢٠ ١٨٠ ٩٢٢

كرويت راشد بن سيف

مُحَمَّد عَبْدُ اللَّهِ الشَّهَاب

الشارع الجديد

NEW STREET

MOHAMED ABDULLA

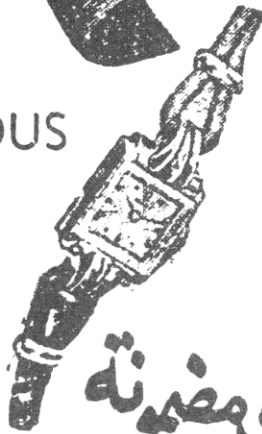
ALSHIHAB

كويت

ساعات



FAMOUS



جوفال
الشهيرة

JOVIAL

وماركات اخرى مضمونة

PHNIX

MONTANUS

مونتر .. هافنيا .. فينكي

تشكيلات متنوعة جذابة

لادو لاكوردا ريلا زودياك

ZODIAC

RELA

LAKORDA

LADO